

فشل الاغتيال الثاني للرئيس صالح..؟

د في عالم السينما يحرق فريق العمل بتفاصيل العمل الفني لاشهر عدة ويتم اعادة المشاهدة مرة ومرتين وعشرة للتأكد من ان كل شيء على ما يرام.



السيناريو.. الديكور.. الملابس.. الموسيقى التصويرية.. العناية.. ومع كل هذا الانضباط والاحترافية من الممثلين يبقى العامل البشري سبباً وارداً لحدوث اخفاق

ما، لانه لا يوجد فيلم متكامل وإلا ما حاجتنا للنقاد.



مراد شلاله

المجال فكان اختيار طريقة الانفاق باعتبارها الطريقة غير المسبوقة في اليمن ولانها كذلك الطريقة الأكثر ضماناً واختباراً فقد اعجزت الدفاعات الاسرائيلية المتطورة وكذلك المصرية عن اللمهت وراء الكشف عن هذه الانفاق.. إذا هنالك نماذج لقدرات مذهشة في هذه الطريقة، ومن يدربون العملية يلعبون على المضمون ويختارون الامر والبرع، فهل يعقل ان تختار فريقاً للعملية من دون ان يكون الأكثر كفاءة في هذا المجال، وعليه تم اختيار فريق العمل وسيتم بعدها التفكير في طريقة جلب الاهداف للجامع..

- لعبة الشطرنج تتعرف على طرقات ابتكرها دهاء وعباقرة فبطل العالم السابق جاري كاسباروف كان اول من وضع اسلوب الطعم الصغير لصطياد الطعم الكبير، هنالك تتمتع من معرفة تقديم الطعم باختلاف خسارة صغيرة للفرز بالصيد الكبير وهذا ذكاء نفى ولكنه في عملية جريمة محاولة اغتيال صالح الثانية من نوع شرير وشيطاني، فلا بد ان تكون هنالك عملية او طعم لجلب صالح وجرالته وحتى السفير احمد علي، بأن تتم عملية اغتيال لمسنول كبير في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام - بالامكان سطلان البركاني فهو خصم لدود بالنسبة لهم، لا تتوقف عن تجربة اسما، معينة، بالامكان ان يتم اغتيال خالد علي عبدالله صالح وهذا قد يدفع بصيد كالسفير احمد علي بالعودة، وفي جلبه الامر اياً كان الاسم والطعم المراد اختياره.. سيحصل نوع من الصدمة وستلتزم الاهداف لتدارس هذا الامر الجلل وستكون الحماية الامنية في مستوياتها الطبيعية، فمن يفكر ان عملية الخميس هي فقط بمثابة الطعم والوخز بالابر لزلزال الجمعة المدمر حيث سيصلون هنالك جمعتهم الاخيرة.

- من المهم ان نقول في الاخير انه مع متواليه الارزاحات الحاصلة والتي كانت ستتم لو نجحت عملية اغتيال الزعيم علي عبدالله صالح فعلياً القول ان اراحة الزعيم كرقم كبير ضمان لايجاد فراغ كبير هم الاجدر والاقوى بسده بعد عملياتهم القادمة والتي كنا وما زلنا نتحدث ونحذر منها جميعاً ونوشك على التنبؤ بها..

لهذا نقول ثم، وثم.. وفي المحصلة الرئيس هادي في خطر.

مرة ومرتين وثلاثاً حتى لا نبذو مجرد متلقين سدج...

- فماذا جرى؟ وكيف بدأت العملية؟ ومن هو الفريق المنفذ للعملية؟ ومن هم وراء عملية محاولة الاغتيال الثانية لعلي عبدالله صالح!؟

- لنعد بالذاكرة اشهر قبيلة للواء اعني شمري يناير وفبراير حيث كانا شاهدين على احداث حاشد والتي انتهت بإخراج اولاد الاحمر من حاشد قوتهم القبيلية يظهر حميد الاحمر في حديثه وبقائه الذي اجرته صحيفة «المصدر» في فبراير 2014م حائقاً وحافداً وبشدة من صالح ويتهمة مباشرة بالتنسيق مع الحوفي لإسقاط حاشد.. إذا ثمة دافع خبيث للانتقام من جديد من صالح.. بإمكانك ان تسأل مجموعة من الحفارين الماهرين عن المدة التي يستغرقها بناء نفق بالطول والمواصفات التي شاهدنا صورته والبيان الرسمي للجنة الامنية المكلفة بالتحقيق في هذه الجريمة الذي حدد ارقام واصوال هذا النفق.. ستسمع منهم اجابة شبه موحدة من خمسة إلى ستة اشهر من العمل الدؤوب..

لهذا عدنا بالتاريخ لشهري يناير وفبراير، وبالتالي هنا وجدنا دافعاً ما وباستطاعة البعض ان يقول: من هنا كانت الفكرة.

- في عالم الاغتيالات هنالك عمليات غاية في التعقيد يقوم بها محترفون يبدؤون بالتخطيط لها ومن ثم اختيار الفرق، وقيل هذا كله فكرة العملية وطريقة تنفيذها.. فمن بين كل الطرق المقترحة ثمة طرقاً ما يتم اختيارها لمعايير المفاجأة والنجاح الآمن للعملية والقدرة على تصفية الهدف، فجاءت فكرة النفق في هذه العملية كانت فكرة تجبير المسجد هي فكرة مستحيلة.. وشيطانية.. ففريق الحماية الامنية للرئيس السابق ان يضعوا تكرار نفس مكان عملية مسجد النهدين في حساباتهم الامنية ولا حتى في كوابيسهم، هذا مستحيل.. وهذا ما اراده المنفذون فمن سيفكر ان يتم اغتيال صالح في صلاة الجمعة وفي المسجد.. انه ضرب من الجنون.. لكنه ناجح للغاية.

- محتاج في أي عملية اغتيال فريقاً من الخبراء، تحدد له طريقة العملية، فإذا اردت تصفيته بالراسخ فتحتاج لخصم محترف لديه رصيد وخبرة تراكمية في هذا

نفق العبور إلى المجهول

لم يكن النفق الذي تم حفره باحكام في شارع صخر باتجاه منزل الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام لفرض اغتياله واغتيال

قيادات المؤتمر الشعبي العام إلا نموذجاً حياً ومصغراً للنفق الكبير الذي

تم اعداده وتصميمه بنفس الدقة والاحكام لنفق صخر منذ ما قبل عام 2011م

تحت مسمى الربيع العربي لإدخال اليمن في هذا النفق الكبير والمظلم الذي أرادوا

البلد الدخول فيه بل خروج من سرائبه المظلمة والموحشة.



سمير النصر

كانت البداية في عام 2011م ساحة جامعة صنعاء التي كانت محطة التجمع والاستعداد للبدء بدخول النفق، حيث كان لعشاق ثقافة الانفاق المظلمة قصب السبق للدخول إلى النفق ومحاولة جر بقية الشعب اليمني اليه، إلا ان الغالبية العظمى من أبناء اليمن وقياداته السياسية ممثلة في الرئيس علي عبدالله صالح ادركوا منذ البداية المخطط الاجرامي الذي تم اعداده لاجراق البلد في أتون صراعات وعبث وفوضى لا نهاية لها، وتعاملت القيادة السياسية آنذاك بكل ايجابية وقدمت المبادرات التي تلوم المبادرات لغرض احتواء الموقف ومنع انزلاق البلد إلى المجهول.. لكن ارادة قوى الشر وعشاق الانفاق كانوا مصممين على ادخال البلد في نفق المجهول وقاموا بتنفيذ مخططهم الاجرامي الكبير الذي اراوا فيه جسر العبور لتحقيق اهدافهم الشريرة واغراق البلد في فوضى وحروب اهلية لا نهاية لها، فكان يوم اول جمعة من رجب الحرام هو موعد تنفيذ جريمتهم الراهبية المتمثلة في تفجير مسجد دار الرئاسة الذي كان يصلي فيه الرئيس علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة وولوا حفظ الله وعنايته الذي كتب للرئيس علي عبدالله صالح الحياة لأصبحت اليمن في خير كان، ولكن ارادة الله كانت أكبر من مؤامراتهم ومخططاتهم الراهبية التي فشلت وبعد فشل جريمتهم الراهبية تلك في تحقيق اهدافها، فلم يكن أمامهم إلا خيار التوقيع على المبادرة الخليجية كحل سياسي للخروج بالبلد من الازمة التي عصفت به، وتم تشكيل حكومة الوفاق وتسليم السلطة سلمياً عن طريق الانتخابات الرئاسية، وبالرغم من وصول قوى الشر إلى السلطة والممثلين في تيار الاخوان المسلمين وحلفائهم القبليين

التركيز على حضرموت والسعي الدؤوب لمليشيات الإرهاب والتطرف

إلى نشر الرعب والقلق في أوساط ساكنيها والمتواجدين فيها وتكرار

العمليات الإجرامية التي تستهدف قوات الجيش والأمن المرابطين بها

ومواصلة الهجمات على المنشآت والدوائر الحكومية والبنوك والمصارف يؤكد وبما

لا يدع أي مجال للشك أن هناك مؤامرة قذرة تحاك ضد هذه المحافظة الهدف منها

إحكام السيطرة عليها وفرض هيمنة قوى الإرهاب والجرائم وتمكينها من البسط

على كل ثرواتها ومقدراتها وتسخيرها لدمع اعمالها وجرائمها البشعة في حق

الوطن والشعب.

لماذا الموت في حضرموت؟

ومنافع حقيرة، هؤلاء هم من يرون في الحرب على القاعدة وأخوانها عبثية وغير وطنية، هؤلاء هم من يشعلون فتيل الفتن والصراعات والازمات في البلاد، هؤلاء هم من يدعون ويساندون سرا وعلاوية جماعات ومليشيات العنف والجرائم والإرهاب بالفتاوى الحائرة والمواقف المشبوهة والدعم اللوجستي المتعدد الأزوجه والأشكال، هؤلاء هم من يساوون بين ما حصل في حضرموت من مذبحه بحق الجنود وما حصل من أحداث في عمران، هؤلاء من سبق لهم أن هددا بتسليم حضرموت للقاعدة، هؤلاء من لديهم عناصر وكوادر في صفوف عناصر القاعدة..

هؤلاء هم من أحضروا الموت إلى حضرموت بمؤامراتهم ودسائسهم ومخططاتهم الإجرامية وهؤلاء هم من يقفون ضد خيارات الحسم واستهداف العناصر الراهبية والإجرامية التي تشهدا محافظتنا حضرموت.. ومن السخف التعاطي مع هذا الملف الخطير وتداعياته الأكثر خطورة بكل هذه الامبالاة والسطحية وخصوصاً بعد التطور المرعب في اجرام هذه العناصر الراهبية التي تمارس سلوكيات الدواش في سوريا والعراق.. إن مشاهد مذبحه الجنود بحضرموت تدمي القلوب وتوغر الصدور حقداً وكراهية وتسبب الى قيم الإسلام والانسانية وتسبب لليمن واليمنيين.. ولم يعد هناك من مجال للتجاوز معهم والدخول في مفاوضات وصفقات ارضاء لقوى سياسية متحالفة معهم ومساندة لهم من أجل جني مكاسب سياسية وتحقيق مصالح حزبية.

مذبحه حضرموت فيها من البشاعة ما يجعل الشعب اليمني قاطبة يعلن الحرب على الإرهابيين.. ويقدر بشاعتها إلا أن الأكثر شناعة فيها أولئك الذين تسابقوا على تبريرها ومساندتها والتقليل من تأثيراتها واستخدموها لتصفية حسابات خاصة وتحقيق مكاسب رخيصة من خلال مساواتها بما حصل في عمران من مواجهات مسلحة، هؤلاء شركاء للإرهابيين في جريمتهم النكراء، ويجب أن يحاسبوا على ذلك.. لا نريد أن تتحول حضرموت إلى شبح مخيف ومستنقع للإرهاب والإجرام، لا نريد أن يستمر مسلسل استهداف الجيش والأمن، لا نريد السماح لأصحاب الرايات السوداء بأن يسرحوا ويمرحوا ويقتلوا وينكلوا بأرواح الأبرياء من أبناء الوطن، لا نريد أن تتحول حضرموت إلى مقصلة لتصفية أبناء المحافظات الشمالية من مدنيين وعسكريين بأيدي عناصر إجرامية تجردت من كل شيء، يمت للإنسانية وللادمية بأني صلة، لا نريد أن تكون حضرموت هي منطلق الانفصال والتشتت في خلال جرائم الفرز المناطقية.. نريد حضرموت كما هو العهد بها حاضرة للوحدة وعنواناً للتسامح والإيثار، وساحة للأمن الاستقرار والسلام والوئام والمحبة والاطمئنان، نريد لها خالية من رجس الراهبيين.

مؤامرة تشتت في رسم ملامحها ونسج خيوطها قوى سياسية ودينية وعسكرية من أجل تنفيذ مخططات أعداء الوطن وخدمة لأهداف ومصالح سياسية وحزبية وشخصية تريد تصفية حساباتها مع قوى سياسية أخرى على حساب أمن واستقرار ومصلة الوطن والشعب.. يكذب على نفسه وعلى الله وخلقته من يريد أن يبعد خيار المؤامرة في الأحداث التي شهدتها وما تزال محافظة حضرموت، فما حصل من مذبحه بشعة بحق الجنود في حوطة شبام وما سبق عملية التنفيذ من ملابحة وتعب واكتزاز يؤكد أن الجنود تعرضوا لمؤامرة دفعت بهم إلى يد تكلم الكلاب الإدمية المقترسة لتتم تصفيتهم بتلك الطريقة البشعة والارهابية، وهنا نتساءل أين دوريات الأمن وأين الأجهزة الاستخباراتية وأين البلاغات والاستغاثات التي أطلقت من قبل الركاب لإنقاذهم.

لماذا لم تتحرك السلطات الرسمية لإنقاذ الجنود؟ هل يعقل أنها لم تعرف بالآمر إلا بعد ارتكاب الجريمة؟! أنا شخصياً أستبعد ذلك وخصوصاً أن المضايقات التي تعرض لها ركاب الحافلة استمرت لعدة ساعات، وهل يعقل أن تتحرك عناصر الإرهاب بكل تكلم الحرية دونما أي إجراءات رادعة وخصوصاً أن هذه العناصر تتحرك بمواكب كبيرة تخترق النقاط الأمنية والعسكرية؟! وهل يعقل أن تقدم هذه العناصر على محاولة اقتحام المكلا واستهداف معسكرات الأمن والقصر الجمهوري وعدد من المصارف والمنشآت الحكومية في ظل حالة الضم والاستنكار جراء مذبحه حوطة شبام بتلك البسطة؟! أين أجهزة الاستخبارات؟! أين اليقظة الأمنية؟! أين الجاهزية القتالية أين الأمن؟! أين هيبة الدولة؟! هل يعقل أن تظهر الدولة عاجزة عن حماية حضرموت والحفاظ على أمنها واستقرارها؟!!

الدولة ليست ضعيفة كما قد يتخيل البعض، ولكن هناك من يسعى لإضعافها وتفكيكها وتحويلها إلى بؤر ملتهبة من أجل مصالح رخيصة



صنعاء